

Human Rights Council Complaint Procedure Form

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ 20 فبراير 2015م

بلاغ حول :

" جريمة قصف قوارب النازحين المدنيين " .

مقدم البلاغ :

المركز الاستشاري للحقوق والحريات .
جنيف - سويسرا

إلى : مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

الجهة المتهمّة :

" الجمهورية اليمنية " .
قوات الحوثي المسماة بـ " أنصار الله " وحلفائها من قوات الحرس الجمهوري النظامي اليمني .

اسم الجريمة : " جريمة قصف قوارب النازحين المدنيين " .
المكان : ميناء عدن , مديرية التواهي ، محافظة عدن .
الزمان : يوم الأربعاء الموافق 6 مايو 2015م.
الضحايا : 75 قتيل وغريق و67 جريح من المواطنين المدنيين.
المعتدون : قوات الحوثي " أنصار الله " والحرس الجمهوري اليمني.
التوصيف : " جريمة ضد الإنسانية " تتوافق أركانها مع معايير نظام روما للجنايات الدولية .
و " جريمة حرب " تتنافى مع أحكام اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين .

التعريف :

جريمة " قصف قوارب النازحين " في ميناء التواهي محافظة عدن هي عبارة عن جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب ارتكبتها قوات الحوثي " أنصار الله " وحلفائهم من الحرس الجمهوري اليمني بحق مواطنين نازحين كانوا على متن قاربين بحريين وبعضهم كان لا يزال على رصيف الميناء في طريقهم

للنزوح من مديرية التواهي إلى مديرية البريقاء من محافظة عدن بحثاً عن أماكن أمنة وهرباً من اعتداءات تلك القوات على أحيائهم السكنية. وقد ارتكبت هذه الجريمة بتاريخ 6 مايو عن طريق قصف القاربين واللسان البحري بقذائف الهون والكاتيوشا مما تسبب في قتل وغرق 75 مواطناً وجرح 67 آخرين منهم الكثير من النساء والأطفال. وتأتي هذه الجريمة بعد أن تم التخطيط لها عنوة وقصداً وبمعرفة يقينه من إن المستهدفين هم من المواطنين المدنيين الذين كانوا عرض البحر في طريقهم للنزوح إلى مناطق أمنة. وبما إن منطقتهم لم تكن تشكل أي خطر عسكري يبرر ارتكاب تلك الجريمة فإن هذه الجريمة هي عبارة عن مجزرة بشرية شنيعة ضد الإنسانية وجريمة حرب ضحاياها من المدنيين والنساء والأطفال.

الحيثيات :

صبيحة يوم الأربعاء الموافق 6 مايو أطلقت قوات الحوثي وحلفائهم في الحرس الجمهوري اليمني قذائف الكاتيوشا والهون على قاربين بحريين كان الأول في عرض البحر وعلى متنه ما لا يقل عن خمسين مواطناً بينما كان القارب الثاني راسياً بالقرب من رصيف ميناء التواهي وعلى متنه سبعين نازحاً ، كما تم استهداف اللسان البحري وعليه العشرات من المواطنين المنتظرين رحلتهم ، مما تسبب في قتل وغرق 75 مواطناً وجرح 67 آخرين، من ضمنهم أسر كاملة وأطفال ونساء وشيوخ بحسب ما أكدته اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي وصفت هذه الجريمة بالبشعة(1).

وذكرت منظمة العفو الدولية بأن ثلاث قذائف على الأقل سقطت على ميناء التواهي يوم 6 مايو جاءت من ناحية حجيف ، وهي منطقة يسيطر عليها الحوثيين (2).

وأكدت المصادر أن عشرات الجثث لنازحين بينهم أطفال ونساء طفت على سطح البحر لفترة طويلة لعدم تمكن فرق الإنقاذ من الوصول بسبب منعهم من قبل تلك القوات المعتدية ، على أثرها أطلق تلفزيون عدن استغاثات طبية إنقاذاً للغرقى والجرحى (3).

شهود عيان :

– بحسب ما ذكره موقع " الجزيرة نت " الإخباري فقد روى أحد الشهود العيان ويدعى صالح عبد الله هادي (37 عاماً) تفاصيل المجزرة قائلاً " كنت ضمن ركاب أحد القوارب التي قدمت من حي البريقاء للمساعدة في عملية إجلاء الأسر النازحة، وفور وصولنا سقطت علينا ثلاث قذائف هاون أطلقها الحوثيون تبعاً باتجاه المرفأ. وتابع هادي قائلاً " جاءت القذيفة الثالثة ، فأصابت بشكل مباشر تجمع النازحين بالمرفأ لتحصد عشرات الضحايا وسط حالة من الصراخ والرعب ، ورأيت أطفالاً ونساء سقطوا قتلى وجرحى وبعضهم مات غرقاً ، قبل أن يغمى عليّ من جراء الإصابة " (4).

– وفقاً لشهادة أحد الناجين من المجزرة والذي أشرط عدم ذكر اسمه خوفاً من انتقام الحوثيين ، " فإن القذائف استهدفت النازحين بشكل مباشر حيث أحدثت مجزرة ضحاياها الكثير من النازحين شيوخ ونساء وأطفال ، وشعرت بنفسي امشي فوق بشر ولحم دون أن أحس وامتزج البحر بالدم وأصبح لونه احمر ، خرجت دون شعور إلى خارج الرصيف ثم عدت بحثاً عن زوجتي، وكنت قد أصبت بشظية تسببت بكسر في عظم كتفي ، وكنت أصيح وسط صراخ ووجع الآخرين منادياً زوجتي التي لم أجد لها بين أكوام القتلى والمصابين حتى سمعت صوتها يناديني فزحفت نحوها، وفي الطريق شاهدت زوجة

صهري وهي حاملة في الشهر الثالث, شاهدها مقتولة " أشلاء " وشاهدت صهري ويده مقطعة وشاهدت صهري الآخر مصاب, لم أقدر اعمل لهم أي شيء, أخذت زوجتي وابن صهري وعمره سنتين ونصف لكنه مات بسبب شظية أصابته في أذنه اليسرى لتخرج من أذنه اليمنى , وعندما ابتعدت من الرصيف لفت للخلف وكان المنظر مخيفاً شاهدت جثت النساء تملئ الرصيف " (5).

- قالت مصادر طبية إن أسرة بأكملها استشهدت في تلك المجزرة ، حيث إن الطفلة حنين وحيد عبده مهيب توفيت في اليوم الثاني من المجزرة متأثرة بجراح أصيبت بها خلال عملية القصف وسبق أن أُنشده في اليوم الأول كلا من والدها ووالدتها وجدتها (6).

اعتراف الجناة المعتدين بجريمتهم :

أعترف الناطق الرسمي للقوات الحوثية المدعو محمد عبد السلام في منشور له على صفحته في موقع " الفيس بوك " بارتكاب قواتهم " مجزرة قوارب النازحين " وقتل عشرات المواطنين المدنيين من شبوخ ونساء وأطفال ، مبرر ذلك بأنهم عناصر من " القاعدة " . كما وصف أحد الحوثيين واسمه أبو زنجبيل الحوثي في حسابه على موقع " تويتر " ضحايا المجزرة بأنهم " عملاء " و " خونة " (7).

جريمة تتوافق معاييرها مع الجرائم ضد الإنسانية :

يرى المركز الاستشاري للحقوق والحريات بأن هذه الجريمة قد ارتكبت بشكل منهجي وضمن خطة للقتل المتعمد في إطار هجوم واسع النطاق موجه ضد مجموعة من السكان المدنيين النازحين لا يشاركون في الأعمال العسكرية, وهذا ما يمنحها صفة جريمة ضد الإنسانية تنطبق عليها المعايير الواردة في نص الفقرة (أ) من المادة السابعة من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.(8), ضف إلى إنها جريمة حرب تتنافى واتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب.

ضرورة النظر في هذه الجريمة :

يطالب المركز الاستشاري مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بضرورة النظر في هذه الجريمة وإحالتها إلى محكمة الجنايات الدولية ضمانا لإنصاف الضحايا وعدم إفلات مرتكبيها من العقاب من جنود منفذين وقيادات عسكرية أمره وقيادات سياسية موجهة بصفتهم جميعا فاعلون أصليون وشركاء في ارتكاب تلك الجريمة وفي مقدمتهم قائد الحملة العسكرية لاجتياح حي التواهي في يوم 6 مايو 2015م وقائد العمليات العسكرية في محافظة عدن المدعو عبد الخالق الحوثي وأيضا قائد العمليات العسكرية لقوات الحوثي المدعو أبو علي الحاكم ومن يقف خلفهم من القيادات السياسية بما فيهم علي عبد الله صالح .

مصادر إعلامية حول جريمة قوارب النازحين:

- 1) <http://www.almashhad-alyemeni.com/news52184.html>
- 2) <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2015/05/yemen-eyewitness->
- 3) <http://alhdthalan.com/arab/8606#ixzz3Za3vZ8jQ>
- 4) <http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2015/5/18>

- 5) <http://www.voice-yemen.com/news92174.html>
- 6) <http://adenghad.net/news/160323/#ixzz3ZjBUbkMQ>
- 7) <http://islammemo.cc/hadath-el-saa/Firmness-Storm/2015/05/07/244464.html>
- 8) <https://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/6e7ec5.htm>

صورة من الاعتراف بجريمة قوارب النازحين :



مقاطع فيديو عن جريمة قوارب النازحين :

- <https://www.youtube.com/watch?v=QDjlc4vL7Ms>
<https://www.youtube.com/watch?v=00LgnDNILVk>
https://www.youtube.com/watch?v=2ODgBLpy_p0

صور لضحايا قوارب النازحين :







عدد من ضحايا جريمة قوارب النازحين وفقا لكشف المستشفى

- (1) يحيى محمد سلمان
- (2) حنين وحيد عبده مهيب
- (3) وحيد عبده مهيب
- (4) حياة عبده صالح ردمان
- (5) جدة الطفلة حنين (الحاجة كاتبة)
- (6) عائدة علي محمد
- (7) فاتن سعيد عبده حسن
- (8) وائل زكريا جابر
- (9) نوال نادر
- (10) روضة عبدالله حسن
- (11) كريمة مختار علي
- (12) اميرة رشد حسن
- (13) انيس محمد علي
- (14) محمد احمد عبدالله
- (15) نادية علي عبدالله
- (16) مختار علي عبدالله
- (17) نديم عبد اللطيف جوي
- (18) طيار ناصر احمد محمد
- (19) سعدية عبدالله جويدان
- (20) محمد سالم جويدان
- (21) اسامة سعيد حسن
- (22) وائل محمد عبدالهادي
- (23) لوزان محمد صالح الحميقاني
- (24) محمد عبدالرحمن محمد

- (25) وفاء محمد عبدالهادي
(26) وسام سعيد حسن
(27) صلاح سالم كلبة
(28) صالح احمد فارع علي
(29) محمد عبدالله محمد قاسم
(30) فارس عبدالباقي عبدالله
(31) علي هديل علي
(32) محمد صلاح سالم السويدان
(33) باسل جعفر سعيد
(34) محمد منير باسل
(35) يونس سالم باشماخ
(36) وائل راوح طاهر

لم يتم العثور على بقية أسماء الضحايا بسبب عدم ذهابهم إلى المستشفى لأسباب أمنية ومنها الخوف من المتابعة.